



الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

الأكاديمية العربية الدولية

المقررات الجامعية

الحمد لله وكفى والصلة والسلام على المصطفى وبعد تمر التربية بأزمات خطيرة وتحديات صعبة لا تخفي عليك أخي المعلم ، فواقع العصر الذي نعيشه وما طرأ على المجتمع من تغيرات اجتماعية واقتصادية وإعلامية وثقافية؛ أثر سلباً على التربية والتعليم، فساهم في ظهور سلوكيات ممقوتة عند بعض الطلاب خاصة في المرحلتين المتوسطة والثانوية ، وما زاد في ذلك تخلي بعض الأسر عن دورها التربوي.

والقضية التي سأطّرها بين يديك من أهم القضايا التي تشغّل بالمعلمين والمعنيين بال التربية إنها: (فن التعامل مع الطالب) . فهي من أهم المهارات التي يجب على المعلم إجادتها وإتقانها . وفي هذه النشرة التربوية سينصب حديثنا على ثلات قواعد رئيسة .
القاعدة الأولى : مفاهيم خاطئة للشخصية .

يعتقد بعض المعلمين أن التعامل مع الطلاب برفق وشفقة ورحمة وإحسان ، وأن النزول إلى مستواهم ضعف في الشخصية. ويرى البعض أن قوة الشخصية ترتبط بالشدة المفرطة والعبوس والتعسف والجور وذلك بجعل الفصل ثكنة عسكرية . ويزداد الأمر سوءاً عندما يضع بعض المعلمين حواجز مصطنعة بينهم وبين الطلاب من خلال نظرتهم التشاومية. كما أفرط بعض المعلمين في تعاملهم مع الطلاب بترك الحبل على غاربه متكتفين وفارين من المسئولية الملقاة على عاتقهم متحججين بذرائع هشة وأوهام خاطئة .

ولو تسأعلنا لماذا يملك هذا المعلم حب الطلاب واحترامهم داخل وخارج المدرسة ؟

بينما نجد المعلم الآخر لا يملك إلا بغضهم وكراهيتهم !! إذاً لابد من وجود خلل !! ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة فهو المعلم والمربي والقائد ، فقد كان يحسن إلى البر والفالجر والمسلم والكافر . قال تعالى مخاطباً نبيه صلى الله عليه وسلم : {فَبِمَا رَحْمَةِ اللَّهِ لَنَتَ لَهُمْ وَلَوْ كَنْتُمْ فَطَّالِبِي الْقُلُوبَ لَانفَضُوا مِنْ حَوْلِكُمْ فَإِنَّمَا لَهُمْ وَاسْتَغْفِرَ لَهُمْ وَهَاوْرَمُونَ فِي الْأَمْرِ} آل عمران / ١٥٩ . وانظر أخي المعلم إلى رفقه عليه الصلاة والسلام بالأعرابي الذي قال في المسجد ، وحلمه على الشاب الذي استأذنه في فعل فاحشة

الزنا ، فهــما خــير دلــيل عــلى نــظرــته التــربــوية الصــائــبة . وــلــاغــرــابــة فــي ذــلــك ، وــهــو القــائــل : " إن الرــفــق مــا يــكــون فــي شــيــء إــلــا زــانــه وــمــا نــزــع مــن شــيــء إــلــا شــانــه " رــوــاه مــســلــم .

القــاعــدة الثــانــية : مؤــهــلات مــطــلــوــبة لــكــسب الطــلــاب .

لــكــي يــنــجــحــ المــعــلــمــ فــي كــســبــ الطــلــابــ لــا بــدــ أــنــ يــكــونــ مــؤــهــلــاــ تــأــهــيــلاــ نــفــســيــاــ وــعــلــمــيــاــ وــتــرــبــوــيــاــ . وــأــهــمــ هــذــهــ المؤــهــلاتــ "ــالــقــدــوــةــ الــحــســنــةــ "ــ فــعــلــيــ المــعــلــمــ أــنــ يــتــحــلــ بــالــصــبــرــ وــالــحــلــ وــالــأــنــاــةــ وــالــحــكــمــةــ وــالــشــفــقــةــ وــالــرــحــمــةــ وــالــتــرــاــضــعــ ،ــ وــأــنــ يــكــونــ عــلــىــ دــرــايــةــ بــأــحــوــالــ الطــلــابــ وــخــصــائــصــ المــرــحــلــةــ التــيــ هــمــ فــيــهــاــ وــمــتــغــيــرــاتــ الزــمــانــ وــفــلــســفــةــ التــرــبــيــةــ وــأــنــ يــبــتــعــدــ عــنــ الــمــثــالــيــةــ فــطــالــبــ الــيــوــمــ لــيــســ كــطــالــبــ الــأــمــ .ــ كــمــ أــنــ حــســنــ الــمــظــهــرــ وــقــدــرــةــ الــمــعــلــمــ الــعــلــمــيــةــ وــفــنــهــ فــيــ إــيــصــالــ الــمــعــلــوــمــةــ مــنــ المؤــهــلاتــ الــضــرــورــيــةــ التــيــ تــســاــهــمــ بــشــكــلــ كــبــيرــ فــيــ جــذــبــ الطــلــابــ وــاحــتــرــامــهــ وــحــبــهــ لــلــمــعــلــمــ وــتــفــاعــلــهــ مــعــهــ .

القــاعــدة الثــالــثــةــ : كــيــفــ تــكــســبــ الطــلــابــ ؟

لــكــســبــ الطــلــابــ عــلــيــكــ أــخــيــ الــمــعــلــمــ بــهــذــهــ الــخــطــوــاتــ الــعــشــرــ :

- ١- كــنــ ســمــحاــ هــاــشــاــ بــاــشــاــ لــيــنــاــ ســهــلــاــ ،ــ وــأــكــثــرــ مــنــ الســلــاــمــ عــلــيــهــ نــمــتــلــكــ قــلــوــبــهــ ،ــ قــالــ رــســوــلــ اللــهــ صــلــىــ اللــهــ عــلــيــهــ وــســلــمــ "ــأــلــاــ دــلــكــ عــلــىــ شــيــءــ إــذــاــ فــعــلــتــمــوــهــ تــحــابــيــتــ أــفــشــوــاــ الســلــاــمــ بــيــنــكــمــ "ــ .
- ٢- اــبــتــعــدــ عــنــ الــعــبــوــســ وــتــقــطــيــبــ الــجــبــيــنــ ،ــ وــاــتــرــكــ الشــدــةــ الــمــفــرــطــةــ فــإــنــهــ لــاــ تــأــتــيــ بــخــيــرــ ،ــ وــلــاــ تــكــثــرــ مــنــ الــزــجــرــ وــالــتــأــنــيــبــ وــالــتــهــدــيــ وــالــوــعــيــدــ .ــ (ــرــفــقــ مــنــ غــيــرــ ضــعــفــ وــحــزــمــ مــنــ غــيــرــ عــســفــ)ــ .
- ٣- لــاــ تــســخــرــ مــنــهــمــ أــوــ تــحــقــرــهــمــ ،ــ وــجــرــبــ النــصــيــحــةــ الــفــرــدــيــةــ مــعــهــمــ .
- ٤- أــكــثــرــ مــنــ الــثــوــابــ وــالــثــاءــ عــلــيــهــ ،ــ وــاســتــمــرــ فــيــ تــشــجــعــهــمــ .
- ٥- اــعــدــلــ بــيــنــ طــلــابــ ،ــ وــلــاــ تــحــابــيــ أــحــدــهــ عــلــىــ الــآــخــرــيــنــ .
- ٦- اــعــفــ عــنــ الــمــســيــءــ وــأــعــطــهــ الــفــرــصــةــ لــإــلــصــاــحــ خــطــئــهــ ،ــ ثــمــ عــالــجــ الــخــطــأــ بــاعــتــدــالــ .
- ٧- لــاــتــضــعــ نــفــســكــ فــيــ مــوــاــضــعــ التــهــمــ ،ــ وــلــاــتــســتــخــدــمــ طــلــابــكــ فــيــ أــمــوــرــكــ الــشــخــصــيــةــ وــقــضــاءــ حــاجــاتــكــ .
- ٨- أــدــخــلــ الــدــعــاــبــةــ وــالــفــكــاهــةــ عــلــيــهــمــ وــلــاــتــبــالــغــ فــيــ ذــلــكــ .
- ٩- تــحــســ ظــرــوــفــهــمــ ،ــ وــســاــهــمــ فــيــ حــلــ مــشــكــلــاتــهــمــ ،ــ وــتــعــاــوــنــ مــعــ الــمــرــشــدــ الــطــلــابــيــ فــيــ ذــلــكــ ،ــ وــأــشــعــرــهــمــ بــأــنــكــ كــالــأــلــبــ لــهــمــ أــوــ الــأــخــ الــأــكــبــ تــغــارــ عــلــىــ مــصــلــحــهــمــ وــيــهــمــكــ أــمــرــهــمــ .
- ١٠- اــبــذــلــ كــلــ جــهــدــكــ فــيــ إــفــهــامــهــمــ الــمــادــةــ وــاــصــبــرــ عــلــىــ ضــعــفــهــمــ وــرــاعــ الــفــرــوــقــ الــفــرــدــيــةــ بــيــنــهــمــ ،ــ وــنــوــعــ فــيــ طــرــقــ تــدــرــيــســكــ ،ــ وــســهــلــ الــأــمــرــ عــلــيــهــمــ ،ــ وــلــاــ تــرــهــقــهــمــ بــكــثــرــةــ الــتــكــالــيــفــ الــمــنــزــلــيــةــ .ــ وــأــخــيــرــاــ أــخــيــ الــمــعــلــمــ:ــ تــذــكــرــ أــمــانــةــ الــمــهــنــةــ وــجــســامــةــ الدــوــرــ وــأــهــمــيــةــ الــتــرــبــيــةــ وــاــحــتــســبــ الــأــجــرــ وــالــثــوــابــ وــأــخــلــصــ الــنــيــةــ ،ــ فــأــنــتــ الــأــمــلــ بــعــدــ اللــهــ فــيــ إــلــصــاــحــ الــجــيلــ ،ــ وــلــاــ تــجــعــلــ مــنــ الــمــعــوــقــاتــ وــالــمــحــبــطــاتــ وــالــحــالــاتــ الــشــاذــةــ عــزــرــاــ لــلــتــقــاعــســ وــعــدــمــ الــعــلــمــ .ــ قــالــ رــســوــلــ اللــهــ صــلــىــ اللــهــ عــلــيــهــ وــســلــمــ :ــ "ــ كــلــكــمــ رــاعــ وــكــلــكــمــ مــســئــولــ عــنــ رــعــيــتــهــ "ــ .ــ وــقــالــ الشــاعــرــ :

إذا كانت النفوس كباراً

تعبت في مرادها الأجسام

كتبه وأعده المشرف التربوي :

إبراهيم بن يوسف الأقصم

مشرف الاجتماعيات بمركز الإشراف التربوي بشمال جدة